

اعتماد أربعة سفراء جدد

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط مجموعة من السفراء الجدد الذين قدموا لجلالته أوراق اعتمادهم كسفراء لبلدانهم بالمغرب.

وهكذا تسلم جلالة الملك أوراق اعتماد كل من السادة مامادو بونديوغو ديوارا سفير جمهورية مالي وعبد المجيد علاهم سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وعبد الله أبوستة سفير جمهورية السودان وادجين بيدوسيسي ليونار سفير جمهورية بنين.

وفي البداية خاطب جلالة الملك سفير مالي بالكلمة التالية:

لايمكن ذكر اسم بلدكم دون أن أتذكر بتأثر وخشوع أن باماكو كانت ولمدة شهور مقرا للأمانة العامة لما أسميناه بـ«نواة الوحدة الإفريقية» أي مجموعة الدار البيضاء. وقد كانت هذه النواة تقوم، من بين ما تقوم به بمساعدة السفير ممثل الجزائر والشعب الجزائري الشقيق على التحرر من الإستعمار والإحتلال. وخلال ذلك اجتمعت بزعماء مالي مرات عديدة وخصوصا الرئيس تراوري. ولا يفوتنا في كل مرة نلتقي فيها به أن نستحضر هذه اللحظات النضالية. فأنتم تعلمون إذن أن وراءكم رصيدا لصداقة عريقة وذكريات لازالت حية في أذهاننا وذاكرتنا.

وكونوا على يقين من أنكم ستجدون لدينا كل الدعم حتى تنهضوا بمهمتكم لما فيه خير بلدينا. فمرحبا بكم وأتمنى أن يكون مقامكم بين ظهرانينا مثمرا.

وبعد ذلك توجه صاحب الجلالة بالكلمة التالية إلى سفير الجزائر:

معالي سفير الجزائر، ليست معرفتي بك وليدة اليوم بل أعرفك منذ قديم. ووجودك بجانبنا يرجع بنا بالذاكرة إلى عهد ذهبي في علاقة المغرب مع الجزائر. ومع ذلك جاءت سحب لم تكن مقصودة وربما كانت في الكتاب الازلي، ولكن اللحمة التاريخية الممزوجة بالدم الواحد والدين واللغة لم تتفتت ولله الحمد، بحيث يمكنني أن أقول أن العلاقات بين بلدينا رجعت الآن إلى سالف عهدها وأنه يوجد بين فخامة الرئيس الشاذلي وبيني شخصيا احترام عميق ومتبادل وصداقة وفية لا أظن أن بإمكان أي عنصر كيفما كان أن يزعزعها.

فعليكم المعول لتطوير العلاقات المبنية على المصالح المشتركة بين شقيقتنا وجارتنا الجزائر وبين المغرب، علما منا أنه كلما تقوت العلاقات الثنائية بين دولتين إلا وكانت في صالح المجموعة المغاربية، سواء كانت بيننا وبين الجزائر أو بينكم وبين تونس أو بيننا وبين ليبيا.

إن كل لبنة مشتركة ثنائية يمكننا أن نصرفها من المثنى إلى الجمع.

فمرحبا بك في هذا البلد وفي هذا القصر، وكن على يقين من أنك ستجد فينا دائما الإعانة وحسن النية اللامشروطة لتقوية العلاقات بين شعبينا وبين حكومتينا وبين البلدين.

وأرجو لك التوفيق والسداد.

ثم خاطب جلالة الملك سفير السودان بالكلمة العالية:

معالي سفير السودان:

للسودان في قلب كل مغربي مكانة خاصة، ذلك أن الروابط التي تجمع بين السودان والمغرب



عميقة جذورها جدا في التاريخ منذ ما يزيد على 600 أو 700 سنة .
وهذه العلاقات كانت مبنية قبل كل شيء ـ وهذا هو الذي ثبتها ورسخها ـ على الفوائد الروحية والدينية والثقافية . فكانت قوافل العلماء تأتي من عندكم إلينا وكانت قوافل العلماء تذهب منا إليكم وكان في ذلك الربط والإرتباط خير الأثر لا على العلم والفقه الإسلامي فقط ولكن أيضا على جميع الشعوب الإفريقية التي كانت تمر بها قوافل السودان وقوافل المغرب .
فمرحبا بكم في هذا البلد واعلموا أن قلبنا معكم في المحنة التي يجتازها السودان . ولكن أملنا كبير في الله سبحانه وتعالى وفي الشعب السوداني والعبقرية السودانية التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ .
فالله أدعو لشعبكم بالخير والراحة والأمن والوحدة حتى يتمكن السودان بقدراته العظيمة من أن يشارك في بناء الصرح العربي الذي هو في حاجة ماسة جدا إلى كل من يأخذ بيده ويعينه ويجمع شمله .
أعانكم الله ووفقكم.والسلام عليكم .

أما سفير بنين فقد خاطبه صاحب الجلالة قائلا :

سيادةالسفير:
أرى أن أخانا الرئيس كيريكو لم يتأخر في تعيينكم . فها نحن نستقبل سفيره بالمغرب ولما تمض إلا بضعة أسابيع على زيارة العمل التي قام بها للمغرب والتي كانت مفيدة جدا لبلدينا .
وإن ظروفا يعرفها السيد الرئيس ـ وأقول يعرفها لأنني أنا الذي شرحتها له شخصيا ـ جعلتنا نتباعد ، غير أن شعبي البلدين كانا مستعدين استعدادا كاملا في قرارة نفسيهما لتغليب جانب المصالحة على جانب الخلاف .
وهكذا تبين أن الشعبين وقائديهما كانوا تلقائيا وبالإجماع على أتم الإستعداد لإستئناف علاقاتهم .
أعرف أن بلدكم يجتاز حاليا فترة تحول يقودها السيد الرئيس بكل شجاعة .
واعلموا أن بلدنا لا يمكنه أن يظل غير مكترث بما يجري عندكم ونحن على استعداد تام لنقدم لبنين في نطاق إمكاناتنا بالطبع ، كل ما هو في وسعنا وكل ما نريد تقديمه له يقينا منا بأن نفس الرغبة تحذو شقيقنا السيد الرئيس كيريكو.
أتمنى لكم إذن حظا سعيدا وأرحب بكم سائلا الله تعالى أن يعينكم في مهمتكم .

15 رجب 1411 ـ 31 يناير 1991